هذه الاوراق عرضة للوقوع في ايدي المخابرات ، أما الاخبار اليومية والرسائل الشفوية فهي تنقل اولا باول .

٥ ــ يمثل العملاء والمتساقطين ومن يستطيعون جره وتضليله معهم أول المتساقطين في الاضرابات والحملات النضالية التي يشنها المعتقلون دفاعا عن وجودهم .

٦ ــ اطلاق حملات واشاعات ساقطة ومغرضة ضد بعض المناضلين بغية اضعافهم واضعاف هيبتهم ومحاصرتهم وخلق جو من التشكيك في داخل المعتقل عن طريق اتهامات بالعمالة ضد هذا أو ذاك ، ولا تتورع المخابرات عن الايقاع باحد عملائها تصديقا لهذه الاشاعات وتقديمه لقمة سائغة للمعتقلين ليحققوا معه ويقدم اعترافات عن نفسه ولا ينسى بالطبع أن يشوه أن استطاع اكبر قدر ممكن من المعتقلين خالطا الابيض بالاسود لخلق جو من البلبلة والشك ، وقد تصل الامور بأن يقوم المعتقلون بشن حملة واسعة من التحقيق ، وبالطبع فان حملة كهذه تزيد في التور الداخلي وتخلق جوا ارهابيا محاطا بالغموض والخطورة .

لقد قدم احد العملاء تقاريرا ضد عدد من العملاء الاخرين من خارج شبكته بعد أن قدم دليلا ماديا ملموسا ضد احدهم ، ولم يقصر صاحبنا هذا في الاشتراك بحملة التحقيق بنفسه وتوجيهها بما يلائم مخططاته وتحويل التحقيق الى مستنقع تعذيب رهيب وقاس كلما سنحت له الفرصة ، واثناء مشاركته في التحقيق القاسي يتعمد طرح اسئلة ايحائية يضطر المعذب في التحقيق في الجو الارهابي ان يجيب عليها بطريقة تتلائم مع هدف مشين في طرح الاسئلة كان يسأل عن (فلان) ما علاقتك به وهل هو عميل حسبما تعلم أم لا ؟ فان قال لا انهال عليه ضربا حتى يقول نعم ثم يطلب منه أن يكتب اعترافاته بخط يده ليكون القمح والزؤان معا فيساهم ذلك في خلق جو من التشكيك والتلويث .

أن حاجة بعض مسؤولي السجون الى اعوان شخصيين واتباع شخصيين تشكل مناخا خصبا للعملاء المتسلقين الذين يلجأون الى الاعمال الرصدية الداخلية والخارجية ويقدمون بعض الخدمات الحقيقية مما يخلق جوا من الثقة بينهم وبين المسؤولين فتفتح لهم طريق التسلق ، وقد عاشت السجون تجارب قاسية ومريرة نتيجة هذه الظاهرة ، وهي لا تزال موجودة الى هذا الحد أو ذاك ولكن بدرجة اقل من السابق .

٧ ــ قد يصل احد المنهارين المتساقطين في التحقيق والذي ابدى استعدادا لخدمة الاحتلال بنذاله الى وضع مسؤول في السجن وخاصة في سجون التوقيف مثل سجن جنين ، رام الله ، الخليل ، غزة مستندا بذلك على عزوته، على عدد المعتقلين الذي هو مسؤول عن اعتقالهم ، مسؤول عن اعتقال ستة عشر مناضلا مثلا ، وبالتالي احد مسؤولي التنظيم الفلاني .

في هذه الحالة فانه يعبيء ما يشاء ويخلق ما يستطيع من المفاسد ، ويطلع على كل اسرار التنظيم ، ولا بأس ان يطالب المعتقلين الجدد بتقديم تقارير عن انفسهم وعن نشاطهم في الخارج ليسربها بطريقة من الطرق الى ايدى جهاز أمن الاحتلال .

وخلال عمله كمسؤول فانه يحاول ووفقا لتوجيهات المخابرات تعيين اشباهه من الانذال في مسؤوليات وتحميلهم مهام (وهذا يعتمد على النظام الداخلي الذي ينظم الاوضاع الداخلية للمنظمة ، والمنظمات التي تعتمد نظاما داخليا وشروط تنظيم علمية لا يمكن ان يحدث فيها شيء كهذا) انه عندما يفسح المجال أمام الانذال الاخرين لتسلم مناصب ومسؤوليات انما يضع نفسه ويضعهم في الموضع البعيد عن الشبهة داخل السجن وخارجه علما بأن قبضات المعتقلين على أمنهم ومصالحهم قوية لدرجة انها كشفت العديد من الحالات الخطرة في السجون المختلفة واوقعت بهم العقاب الذي يستحقونه